مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N : 26 – vol 2 / Issn :2958-8537

العدد السادس والعشرين (26) –المجلد الثاني
تاريخ 30 – 9 – 2024
(ص 313 لـ ص 327)

مناهج البحث في الدراسات القرآنية

Research Methods in Quranic Studies

د. عائشة الغفولي

Aisha El Ghaffouli

كلية الشريعة – جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس – المغرب

elghaffouli.aicha@gmail.com

الملخص:

يعد القرآن الكريم كتاب هداية للبشرية نزل ليعمل به المسلم، فيحل حلاله ويحرّم حرامه ويتلوه حقّ تلاوته، فيكون حجّة له عند ربه وشفيعًا له يوم القيامة، وهو كتاب لا تنقضي عجائبه وحكمه البالغة، لكن العقل البشري القاصر يدرسه ويفسره بطرق وأولويات متباينة، مما يفرض وجود جهد جماعي وتشاركي لوضع مناهج ومقاربات وأولويات تساعد البشرية على الاستفادة من هداية القرآن ،ومن ثم نجده قد حضي باهتمام كبير منذ نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم ،فقرأه الصحابة رضوان الله عليه وبين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ما أشكل عليهم، وبين لهم حلاله وحرامه ، فتعلموه وعلموه وعملوا به ، حتى كانوا لا يفصلون العلم عن العمل، ثم جاء التابعون ومن بعدهم فاشتغلوا بالقرآن الكريم بين دارس لأحكامه واصواته وتراكيبه ودلالاته ورسمه وضبطه وبين تالين له باختلاف وجوه قراءاته ، تاركين علما غزيرا وراءهم ولا شك انهم كانوا يعتمدون في انتاجاتهم لهذه الدراسة مناهج ارتضوها وأبانوا عنها في مقدمات كتبهم ، لكن العصور المتأخرة ظهرت مناهج حديثة أعملت في دراسة القرآن الكريم وإظهار معانيه ومبانيه.

وعليه حاولت في هذا البحث إبراز خصوصية البحث في الدراسات القرآنية وذكر أهم المناهج التي تستخدم في البحوث المتعلقة بها.

الكلمات المفتاحية: الدراسات القرآنية، المناهج، البحث، العلم، الخصوصيات.

Abstract :

The Quran is a divine guidance book for humanity, revealed for Muslims to follow its teachings, adhere to its permissible and prohibited rules, and recite it properly, thereby becoming a proof and intercessor for them on the Day of Judgment. Despite the Quran's endless wonders and profound wisdom, the human mind interprets and

studies it in various ways and with different priorities. This necessitates a collective and participatory effort to establish methods, approaches, and priorities that aid humanity in benefiting from the Quran's guidance. Since its revelation to the Prophet Muhammad (peace be upon him), the Quran has garnered significant attention. The Companions (may Allah be pleased with them) recited it, and the Prophet (peace be upon him) explained its ambiguities, permissible and prohibited aspects. They learned, taught, and applied it, seamlessly integrating knowledge and action. Subsequent generations, including the Tabi'in (Successors) and those after them, engaged with the Quran by studying its rulings, phonetics, structures, meanings, script, and regulations, as well as reciting it in its various modes, leaving behind a vast body of knowledge. They undoubtedly employed specific methods in their Quranic studies, which they detailed in the introductions of their works. However, new methods have emerged, in modern times, to study the Quran, revealing its meanings and structures.

Therefore, this research aims to highlight the specificities of Quranic studies and identify the main methods used in this field.

Keywords : Quranic studies, methods, research, knowledge, specificities

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزلَ القرآنَ هدى ونوراً وشفاء، والصلاةُ والسلام على خاتَم الأنبياءِ والمرسلين، الذي بلغ الرسالةَ وأدى الأمانة ونصح الأمة، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد:

لقد جعل الله القرآن الكريم مصدرا للشرائع والأحكام، لا تنقضي عجائبه وحكمه البالغة ، مما يفرض وجود جهد جماعيٍ وتشاركي لوضع مناهج وآليات تساعد على الاستفادة من أحكامه وحكمه، ومن ثم نجده قد حضي باهتمام كبير منذ نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا الحاضر، بل لم يحظ اي كتاب عبر التاريخ بما حظي به القرآن الكريم من العناية الفائقة تلاوة وحفظا وتفسيرا، مما أسهم في إبرازِ العديد من العلوم التي اجتمعت في كونها علوما مستمدة من القرآن الكريم، وخادمة له ،وعلى هذا الأساس سميت بعلوم القرآن، أما في العصور المتأخرة فقد برزت تسميات عديدة عنيت بالقضايا المتصلة بالقرآن الكريم من بينها: الدراسات القرآنية.

أهمية الموضوع:

من المعلوم أَن الدراسات القرآنية تلعب دورا مهما في تفسير النص القرآني وتدبر معانيه، وتمكين المسلم من استيعاب الأحكام والتشريعات، كما أنها تلعب دورا محوريا في تنقية الفهم الديني من الشوائب، وتصحيح المفاهيم المغلوطة التي قد تنشأ عن الجهل أو التأويل الخاطئ، كما تسهم في بناء جيل واع قادر على التعامل مع قضايا العصر بحكمة واعتدال.

وقد برزت مناهج البحث كأدوات فاعلة لفهم وتحليل النص القرآني، إذ تقدم للباحث مفاتيح فهم القرآن الكريم بطريقة منظمة وممنهجة، مما يسهم في استجلاء المعاني والدلالات بدقة وعمق.

ومن هنا جاء اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ (مناهج البحث في الدراسات القرآنية)، وهو موضوع يهدف إلى توجيه الباحثين إلى استخدام أدوات منهجية لاستنباطِ معاني الآيات والمفاهيم القرآنية بشكل دقيق وموضوعي.

التساؤلات والإشكالات التي يطرحها البحث

إن البحث في هذا الموضوع يستدعي طرح العديد من التساؤلات وهي كالآتي:

ما المقصود بالدراسات القرآنية؟

وما هي أبرز المناهج التي تستخدم في البحوث المتعلقة بها؟

وهل لهذه الدراسات خصوصيات تميزها عن غيرها؟ وغير ذلك من النقاط التي تحتاج إلى إضاءتها، وهذا ما سنتطرق له في هذا المقال بحول الله تعالى.

المنهج المتبع:

اقتضت طبيعة الموضوع تنويع المنهج من تاريخي إلى وصفي ثم تحليلي، وحاولت التركيز على الدراسة الوصفية أكثر والاعتماد على بيان المناهج وإيراد النماذج، وإنما ركزت على هذه الناحية لأنها في نظري هي التي تساعد على إعطاء صورة عن خصوصية البحث في الدراسات القرآنية والمناهج المستعملة فيها.

خطة البحث:

بناء على ما تقدم قسمت محتوى الموضوع إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وهي كالآتي:

مقدمة اشتملت على التعريف بالموضوع وبيان قيمته العلمية وأهدافه، له ثم بيان المنهج المتبع فيه، وكذا إشكالاته وخطة العمل فيه.

المحور الأول: تحديد مفاهيم ألفاظ العنوان

المحور الثاني: مناهج البحث في الدراسات القرآنية

المحور الثالث: خصوصيةُ البحث في الدراسات القرآنية

وخاتمة تلخص النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها

المحور الأول: تحديد مفاهيم ألفاظ العنوان

يعد تفكيك مكونات العنوان وفهمها خطوة أساسية في استيعاب الموضوع بشكل أفضل وهو ما يقتضي تقسيم هذا المحور إلى نقطتين أساسيتين:

النقطة الأولى: مفهوم مناهج البحث العلمي

النقطة الثانية: مفهوم الدراسات القرآنية

النقطة الأولى: مفهوم مناهج البحث العلمي:

يتألف هذا اللفظ من ثلاث مفردات تتحدد فيما يلي:

أولاً: كلمة "مناهج" هي جمع، ومفردها "منهج"، النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج يعني: الطّريق. ونَهَجَ لي الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المِنْهاج.

والمِنْهج: الطَّريق أيضًا».[1]

– والمنهج اصطلاحًا هو: «مجموعة من القواعد المنضبطة، تعتمد باستعمال مجموعة من الوسائل والأساليب المناسبة عبر مراحل، لبلوغ أهداف محدّدة»[2].

وعرفه الدكتور محمد سرحان بقوله: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.[3]

وعرف أحد الباحثين المناهج بقوله:" إن المناهج تعني الطرق والسبلَ التي يعتمد عليها البحث العلمي للوصول إلى النتائج والهدف من البحث"[4].

ويتضح من خلال هذه التعاريف أن هناك ترابطاً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للمنهج وهو أن المنهجَ طريقةٌ محددة المعالم تساعد الباحث على الوصول إلى هدفه المنشود.

ثانياً: كلمة البحث: ومصدرها كلمة "بحث"، والجمع: "أبحاث"، و"بحوث" واسم الفاعل: "باحث"، واسم المفعول: "مبحوث"، ومن بين الكلمات المشتقة كل من: "تباحث"، و"بحثه"، و"أبحاث"، و"استبحث"، و"مبحث"، و"مباحث"، و"ابتحث"، و"تبحث".

والبحث في اللغة: هو الطلب والفحص والتفتيش والتنقيب [5] ، ومنه قوله تعالى: (فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابا يَبْحَثُ فِي ٱلأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ)[6] أي يبحث ويدقق ويفتش، فتعلم ابن ادم كيف يدفن أخاه من الغراب.

وللبحث اصطلاحاً تعريفات كثيرة تدور كلها حول أن البحث وسيلة لاكتشاف المعلومات وتطويرها على سبيل الاستقصاء والتحقيق، نذكر منها يلي:

الأول: أنه استقصاء دقيق يهدف إلى حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً"[7].

الثاني: أنه استقصاء منظم يهدف إلى اضافة معارفَ يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

الثالث: أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشاملِ والدقيق لمجموع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.[8]

---

[1] –أحمد بن فارس معجم مقاييس اللغة مادة (ن هـ ج)، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر ،361/5.

[2] – إبراهيم بن يحيى منهج دراسة المصطلح القرآني؛ عرض وتقويم من خلال كتاب «مفهوم الآية في القرآن الكريم والحديث الشريف» أمحمّد الينبعي أُنموذجًا/ نشر بواسطة مركز تفسير الدراسات القرآنية/2021/1442م ، ص: 2/ الموقع الالكتروني net.tafsir.www

[3] – د. محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة دار الكتب صنعاءص:14

[4] –بلقيس اليماني ،مناهج وأنواع البحث العلمي – مقال نُشر في 31 يوليو 2022 /ص:1/ الموقع الالكتروني https:bahetheen.com.//.

[5] – إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ، ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تح. أحمد عبد الغفور عطار ، ط 4 دار العلم للملايين – بيروت1407هـ – 1986م : مادة (بحث) : ج263/1

[6] – المائدة :33

[7] – أمين محمد سلامة، قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر مؤتة تلفاكس، المعهد الدبلوماسي الأردني الأردن ص:15

[8] – أمين محمد سلامة المرجع السابق ص:15

وبالنظر إلى هذه التعاريف وغيرها لكلمة البحث نجدها تتمحور حول فكرة مفادها أن البحث هو وسيلة لاكتشاف المعلومات وتطويرها على سبيل الاستقصاء والتحقيق.

ثالثًا: كلمة العلم وهي مشتقة من مصدر "عِلم والعلم جزء من المعرفة لأن المعرفة منها ما هو علم ومنها ما ليس بعلم، ويمكن التمييز بينهما بحسب قواعد المنهج وأساليب التفكير في تحصيل المعرفة، فإذا تمت المعرفة وفق قواعد المنهج العلمي في الكشف عن الحقيقة فهو العلم وإلا فلا[9].

وبالتالي فإن: العلمَ هو المعرفة المنسقة الناشئة عن الملاحظة والدراسة والتجربة، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس أو أصولِ ما تتم دراسته.

أما الحاق صفة العلمي بالبحث تصبح له دلالة خاصة حددها العلماء في تعريفات كثيرة يقترب بعضها من بعض، لأن هنالك قدرا مشتركا دائما بينها فجميعها يتفق على أن البحث العلمي هو عملية علمية منظمة يتم من خلالها استقصاء جميع الشواهد والأدلة للوصول إلى حقيقة من الحقائق، سأذكر منها تعريف الشاهد البوشيخي الذي حدده في قوله:" البحثُ فيه كشف، وفيه جهد يبذل لكشف خبء، هذا الأصل في البحث. ووُصف بالعلمية لأنه مقدمات وطرائق ونتائج كلها موزونة بميزان العلم، فالبحث العلمي إذن هو ذلك الدرسُ المنهجي المؤسس على صحة المنطلقات وصحة المقدمات وصحة الطريقة بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة".[10]

من خلال ما سبق يتضح أن البحث العلمي هو عملية علمية منظمةٌ تتبع أسلوباً ومنهجاً معيناً للوصول إلى حقيقة من الحقائق، وهذه الحقيقة هي غاية البحث العلمي وهدفه.

لهذا ينبغي أن يكون الباحث قارئاً إذ لا يمكن للعلم أن يتحقق إلا بالقراءة التي تفضي بالباحث إلى جمع مادة علمية على أساسها يقوم تحرير البحث.

رابعا: المقصود بمناهج البحث العلمي:

يعرف منهج البحث العلمي بأنه: أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضِها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائقَ معقولة حول الظاهرةِ موضوع الدراسة.[11]"

كما يعرَف بأنه: الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي يتم من خلاله تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج موضوعه[12].

ومن ثم يمكن تعريف مناهج البحث العلمي: بأنها الأساليب العلمية النظامية، التي يتبعها الباحثون؛ من أجل الكشف والتقصي؛ لإجلاء الالتباس والغموض الذي يحيط بظاهرة معينة[13].

---

[9] – نفسه ص:15

[10] – الشاهد البوشيخي، أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية مقال الكتروني نشر بواسطة / الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) اللقاء العلمي 57 /ص :6

[11] –د. محمد سرحان، مناهج لبحث العلمي مرجع سابق ص:1

[12] – نفسه ص:1

[13] –بلقيس اليماني مناهج وأنواع البحث العلمي– مرجع سابق /ص:1

وهذه المناهج يتم تحديدها بناء على موضوع البحث وطبيعتِه، وتعد ضرورة علمية لكونها تساعد على التنظيم الصحيح والمنطقي للأفكار داخل البحث.

وهذا يعني أن حاجةَ البحث العلميِ تتطلب من الباحث– بصفة عامة والمتخصص في الدراسات القرآنية بصفة خاصة التفكير الجاد وتقصي الحقائق، وتحديدِ مشكلة البحث باتباع أساليب ومناهج علمية منضبطة لكي يحصل على نتائج صحيحة ودقيقة.[14]

النقطة الثانية: مفهوم الدراسات القرآنية:

تشير هذه العبارة إلى الدراسات والبحوث التي تتعلق بالقرآن الكريم من خلال مناهج أكاديمية حديثة، ولتعريفها لا بد من الوقوف على عناصرها.

أولا: تعريف الدراسة:

الدراسة لغة مصدرٌ مشتق للفعل (درس)، ويدل على معنى الخفاء قال ابن فارس: الدال والراء والسين أصل واحد يدل على الخفاء، فالدرس الطريق الخفي، ودرست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفَ حفظه علي، وأصل الدراسةِ الرياضة والتعهد للشيء [15].

اصطلاحا يطلق مصطلح (الدراسة) على البحث والتحقيق، يقال درس الكتاب: كررَ قراءته ليحفظه وبفهمه، ودرس العلم على فلان: تلقاه على يديه[16].

وعرفها الدكتور قاسم محمد أحمد الخزرجي بقوله: " هي مفهوم عام يندرج تحته القراءة والكتابة والحفظ لدى الدارس، والمذاكرة والفهم والعلم تحصل بمجموع ذلك أو بمعظمه، مما ينتج عنها تطور الإدراك.[17]

ثانياً: تعريف القرآن الكريم:

تتعدد تعريفات القرآن الكريم بتعدد الخصائص التي يختص بها وللعلماء في ذلك صيغ مختلفة منها قولهم بأنه: " اللفظ العربي المعجِز الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر المتعبدُ بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس".[18]

ثالثاً: تعريف الدراسات القرآنية:

بالرغم من أن مصطلح الدراسات القرآنية[19] يبدو حديثا، إلا أن مدلوله انطلق منذ فترة مبكرة وذلك من خلال الاهتمام بقضايا القرآن الكريم.[20]

---

[14] – د. أحمد عبد الكريم الكبيسي ،البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق ص:15 مقال نشر بواسطة مركز تفسير للدراسات القرآنية .www.tafsir.net/

[15] – ابن فارس مقاييس اللغة 1399هـ 1979م، ج 2. (276/

[16] –خالد مهدي ،الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن ، / مجلة المعيار المجلد 14 العدد 02 ديسمبر (2023) / كلية العلوم الإسلامية الجزائر ص:287

[17] – قاسم محمد أحمد الخزرجي، مفهوم الدراسة التحليلية للحديث ص:1 / الموقع الالكترونيHttps//:www.uanbar.edu.iq

[18] –خالد مهدي ،الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن ، / مجلة المعيار المجلد 14 العدد 02 ديسمبر (2023) / كلية العلوم الإسلامية الجزائر ص: 285

[19] –ومن تلك الدراسات، نذكر: الدراسات القرآنية المعاصرة ومأزق التأويل اللانهائي: قراءة في فكر نصر حامد أبو زيد ومحمد لأركون براهيمية زينة وكتاب الدراسات القرآنية في مناهج البحث الاستشراقي المعاصر، لحسن عزوزي وكتاب المدخل إلى الدراسات القرآنية، أبو الحسن علي الحسني الندوي

وقد ألفت فيها حديثا العديد من المؤلفات والبحوث، إلا أني لم أجد فيما اطلعت عليه من تطرق إلى تحرير مفهومه وتحديد معالمِه، إلا الشاهد البوشيخي، الذي عرفها بقوله: "الدراسات القرآنية هي كل الدراسات التي جعلت موضوعها القرآن الكريم وعلومه وما يتصل بذلك، فكل تلك الدراسات هي من الدراسات القرآنية[21]"، فالبوشيخي رحمه الله يوسع مفهوم المصطلح ليشمل كل ما له صلةٌ بالقرآن الكريم.

والدكتور ابراهيم الوافي أيضا الذي عرفها بقوله :"هي عبارة عن كل متعدد بمعنى أنها تشمل العديد مما له صلة بالقرآن الكريمِ بدءا من التلقين والتحفيظ والقراءات القرآنية والتجويد والرسمِ وعلوم القرآن وتفسيره فهذه موضوعاتها ، وكل موضوع منها تتفرع عنه موضوعاتٌ أخرى، فعندما نقول علوم القرآن فإنها تشمل كل ما كتبه العلماء من علوم خادمة للنص القرآني بما فيها علم الغريب وعلم اعجاز القرآن والمكي والمدني وأسباب النزول وما إلى ذلك ... ثم يستدرك قائلا :فالدراسات القرآنية باختصار هي كل ما له صلة بالقرآن الكريم وبنص القرآن فحتى الذي يأخذ القرآنَ ويتلوه فهو يدرس القرآنَ يتدبره ويتأمله ويتعبد به إلى الله تعالى.

كما عرفها أحد الباحثين بقوله: إذا أخذنا مصطلحَ الدراساتِ القرآنية بمعناهُ اللغوي الإضافي، فإنه سيندرج تحته كلُ بحث أو دراسة متعلقةٍ بالقرآن الكريم.[22]

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا ان الدراسات القرآنيةَ تشمل عموما علوم القرآن الكريم وعلم القراءات وعلم التفسير وغيرها مما له ارتباط بكتاب الله تعالى.

المحور الثاني: مناهج البحث في الدراسات القرآنية:

لقد تعددت مناهج البحث المستخدمة في الدراسات القرآنية ومن أبرزها ما يلي:

أولاً: المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه: طريقة تقوم على متابعة ورصد دقيق لظاهرة معينة أو حدث معين خلال فترة زمنية أو على فترات متعددة، وتتم دراسة هذه الأحداث والظواهر من خلال وصفها، ووصف أشكالِها وخصائصها وجميع العوامل التي تؤثر فيها بمنهجية علمية صحيحة.

ويمكن تطبيقه من خلال تحديد المشكلة ثم صياغتها، بعدها وصف وتوضيح الأسس المبنية عليها، وتحديد البيانات والمعلومات التي لا بد من جمعها، ثم يتم جمعها وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها لإيجاد النتائج وصياغتها لتطبيقها.

كما يمكن للباحث حسب المنهج الوصفي أن يستخدم بعضا من أساليب هذا المنهج، والتي تشمل:

-أسلوب المسح الذي يعرف بأنه: دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين وتحليل المحتوى.

---

[20] – ابن نعمية عبد الغفار التجديد في الدراسات القرآنية مجلة الحضارة الاسلامية كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية جامعة وهران العدد 2015/26 ، ص:278

[21] – الشاهد البوشيخي ،أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية مرجع سابق 57 ص :6

[22] –الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن ،خالد مهدي، مجلة المعيار المجلد 14 العدد 02 ديسمبر (2023) /كلية العلوم الإسلامية الجزائر ص:285

– وأسلوب دراسة الحالة، ويعرف بأنه: المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فرداً، أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.[23]

من خلال ما سبق يتضح ان المنهج الوصفي هو الذي يقدم المادة العلمية كما هي ويعرضها عرضا مرتبا ترتيبا منهجيا للوصول إلى إثبات حقيقة ما، ويأتي هذا المنهج في طليعة مناهج البحث العلمي المستخدمة بكثرة في مجال الدراسات القرآنية، وذلك لكونها تهتم بالوصف والتحليل والتفسير، فمن النادر أن نجد بحثا يخلو من المنهج الوصفي؛ سواء استخدم بشكل أصيل، أو بالتداخل والتشارك مع منهج علمي آخر.

ويندرج ضمن المنهج الوصفي العمل الببليوغرافي ودراسة أعلام المفسرين والمقرئين والدراسة المصطلحية وغيرها مما له ارتباط بالوصف والتحليل، فلو أخذنا على سبيل المثال موضوع "تفسير التابعين عرض ودراسة" فالمنهج المتبع في هذا الموضوع هو المنهج الوصفي وذلك لأن الباحث سيتتبع ظاهرةَ تفسير التابعين في هذه الفترة الزمنية وسيصفها ويبين المميزات والمناهج والمسالك التي سلكها التابعون، ثم بعد ذلك سيقيم التفسير في هذه المرحلة.

ثانياً: المنهج المقارِن:

يعرف بأنه ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة ظاهرتين أو أكثر مبرزا أوجه الشبه والاختلاف بينهما، أو مقتصرا على ظاهرة واحدة ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.[24]

اذن كما هو واضح من التعريف فإن المنهج المقارن هو منهج يستخدم للمقارنة بين بين مجالين معرفيين أو شخصيتين أو كتابين أو بين قضيتين أو أكثر، وتوضيح ما بينهما من اختلافات، وذلك بتحديد موضوع المقارنة وتفسير بياناته ثم الوصول إلى نتائج مرضية.

ويمكن استخدامه في الدراسات القرآنية للمقارنة بين تفسيرين أو أكثر أو بين قراءتين أو أكثر أو بين دراسة قضية من قضايا القرآن بين عالمين أو أكثر، مثلاً ندرس ظاهرة الإدغام في القراءات العشر الصغرى والكبرى دراسة مقارنة بينهما، أو دراسة مقارنة بين تفسيري الطبري وابن كثير في تفسير سورة من سور القرآن الكريم مثلاً، ومحاولة إيضاح وبيان الضوابط التي ساروا عليها وفيما اتفقوا وفيما اختلفوا أو تفردوا.

ثالثاً: المنهج الاستقرائي:

عرف الاستقراء على أنه: عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية[25].

فالمنهج الاستقرائي هو بمثابة استدلال يبدأ من دراسة الجزء ثم التعميم على الكل، ويعتمد على الشك والملاحظة الذهنية، واستخدام المنطق[26].

---

[23] –محمد سرحان ،مناهج لبحث العلمي مرجع سابق،ص:46 / و بلقيس اليماني – مرجع سابق /ص:1

[24] – محمد سرحان مناهج البحث العلمي تأليف د. مرجع سابق ص:76

[25] – محمد سرحان نفس المرجعص:73

[26] –عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجزائرية ط/2010ص:145.

وبهذا يتضح لنا أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ بتتبع الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. يعني استنتاج حكم كلي من تتبع جزئياته.

ويحتل المنهج الاستقرائي مكانة كبيرة بين مناهج البحث العلمي، فهو منهج مُؤصل منذ القدم، وفي طليعة المناهج التي استخدمها كثير من علماء العرب والمسلمين، وفي حقب زمنية مختلفة، وهو منهج ذو أهمية كبيرة لدراسة أنواع مختلفة من الأبحاث.

ونمثل لتطبيقه في الدراسات القرآنية بموضوع: أسباب أخطاء المستشرقين في تفسير القرآن الكريم دراسة استقرائية، فسيتم الانطلاق فيه من قراءة تفسيرات المستشرقين للقرآن الكريم لنرصد الاسباب التي أدت إلى أخطائهم.

أمثلة لدراسات قرآنية اعتمدت المنهج الاستقرائي:

- عالم الدعوة في سورة هود دراسة استقرائية استنباطية لعرارة جلال أحمد حسن عبد الرحمن.
- اختيارات الإمام الشوكاني في باب العام والخاص من خلال كتابه إرشاد الفحول لمحمد عبد الملك أحمد عِرارة.
- توجيه المفسرين للقراءات المختارة للقرآن الكريم حتى نهاية القرن الرابع الهجري لحسن سالم عوض هبشان[27].

رابعاً: المنهج الاستنباطي[28] أو الاستدلالي:

عرفه الدكتور محمد سرحان بأنه: منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث عنه، وهو بهذا ينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص، فما يصدق على الكل يصدق على الجزء [29].

ومن خلال ما سبق يتضحان المنهج الاستنباطيَ يقوم على حصر الأدلة وتصنيفِها وترتيبها ثم استنباط الحقائق منها، والباحث عندما يتبع هذا المنهج لا بد له من البدء بدراسة ظاهرة علمية شاملة والتعرف على تفاصيلها ثم تطبيقِها على الظواهر الجزئية، فهو بشكل عام يعاكس المنهج الاستقرائي.

أمثلة لدراسات قرآنية اعتمدت المنهج الاستنباطي:

- منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية لبل غيث بن أحمد بن عبد الله الغانمي
- الفقه السياسي في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من البعثة إلى الدولة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية جمال عبده أحمد نعمان
- الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام لمجاهد يحي محمد هادي[30].

---

[27] – محمد سرحان ،مناهج لبحث العلمي مرجع سابق، ص:73

[28] –الفرق بين المنهج الاستنباطي والاستقرائي ان المنهج الاستنباطي يبنى البحث فيه على حقائق ومسلمات وينتقل فيه من العام إلى الخاص، اما المنهج الاستقرائي يقوم فيه الباحث بجمع الادلة ويبني عليها قاعدة عامة ،فالباحث من خلال الاستقراء يقوم بتجميع معلومات كثيرة وقوانين ويربط بينها للوصول إلى قاعدة اعم بينما يهدف بالاستنباط لتجزئة المعلومة العامة إلى نظريات خاصة ومن الممكن تجميعها بعد ذلك لترجع قاعدة عامة

وعرف مفهوم الاستقراء بانه حكم على كلي بوجوده في اكثر جزئياته والفرق بينه وبين القياس ان القياس الحكم فيه يكون في جميع جزئياته

وقد اعتنى به علماء التفسير وعدوه من الادلة على دلالة الآيات او من المرجحات التفسيرية والكاشفة عن مكتنزات القران البيانية والبلاغية والمعرفية والاعجاز.

[29] – محمد سرحان مرجع سابق ص:74

خامساً: المنهج التاريخي

هو: البحث الذي يقوم على دراسة الأحداث والوقائع الماضية، وتفسيرها وتحليلها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات تساعد في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

فالمنهج التاريخي يقوم على دراسة الأحداث والظواهر التي حدثت في الماضي، ولا زالت تحدث في الوقت الحاضر، من أجل تفسير وتحليل البيانات والمعلومات، للوصول للعلاقة بين الظواهر والأحداث التاريخية، من خلال تحديد العلاقات بينها ثم إيجاد القوانين والنتائج وتعميمها والاستفادة منها[31].

ويستخدم في مجال الدراسات القرآنية في تاريخ القرآن الكريم، والحديث عن المصاحفِ والاجازات القرآنية، وعن طبقاتِ المفسرين والمقرئين، وعن ضبط الأقوال والمرويات في علوم القرآن وغيرها، ويتم فيه استخدام الطريقة العلمية لوصف الاحداث وتحليلها تأثرا وتأثيرا.

مثال يوضح ذلك فلو أخذنا ظاهرة المطاعن الاستشراقية في القرآن الكريم، فهذا الموضوع يحتاج لدراسة تاريخية، فنرى متى بدأت هذه الظاهرة ومن هم روادها وماهي أبرز المناهج التي استخدموها في إبراز الطعن، وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم.

سادساً: المنهج التحليلي:

عرفه الدكتور محمد سرحان بأنه: المنهج الذي يعتمد على تفكيك المشكلة لجزئيات، ثم التقويم والنقد لكل جزء بصفة مستقلة، لينتقل بعد ذلك إلى التركيب والاستنتاج العلمي[32].

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن المنهج التحليلي يتألف من ثلاث عناصر وهي: التفكيك والنقد والتركيب.

وهذا المنهج يستعمل في تفسير القرآن العظيم وتوجيه الظواهر الصوتية والنحوية، وتوجيه القراءات القرآنية، وشرح أحكام القرآن، ويَعتبر البعض المنهج التحليلي أحد مناهج البحث العلمي الفرعية، وبمثابة مكمل هام لغيره من المناهج، ومن ثم نجد عددا من البحوث قد استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، أو المنهج الاستقرائي التحليلي، أو المنهج المقارِن التحليلي... إلخ.

كانت هذه أبرز المناهج التي تستخدم بكثرة في الدراسات القرآنية، ورغم ذلك ينبغي الاطلاع على باقي المناهج الاخرى من أجل انتقاء الأنسب منها للموضوع المرادِ دراسته، وإن كان الشائع هو استخدام الباحث لأكثر من منهج وذلك للتداخل الكبير بينها، فعلى سبيل المثال لو اختار الباحث المنهج الاستقرائي لدراسة مشكلة معينة، فإن ذلك لا يعني عدم استعانته بالمنهج الوصفي في بعض الأحيان، وذلك مثل موضوع:" ترجيحات ابن عطية في تفسيره " فالباحث هنا سيطبق المنهج الاستقرائي: ويتجلى عند تتبع واستقراء المسائل التي رجح فيها ابن عطية بدلالة السياق مثلا ،ثم سيعتمد المنهج التحليلي: وذلك بتحليل هذه المسائل ودراستِها ببيان وجهِ الشاهد من الترجيح، وكيفية تطبيق المؤلف

---

[30] – محمد سرحان نفسه ص:75

[31] – بلقيس اليماني ،مناهج وأنواع البحث العلمي– مرجع سابق /ص:1

[32] –عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث مرجع سابق ص:147.

لدلالة السياق للخروج بالقول الراجح، والكشف عن مدى صحة وقوة القول المرجح ، كما سيعتمد المنهج المقارن أيضاً وهذا عند مقارنة ترجيح ابن عطية مع ترجيح غيره من المفسرين؛ لغرض بيان قوة دلالة السياق في الترجيح.

ومثالُه أيضا دراسة أصول التفسير من خلال البحر المحيط لأبي حيان، فسيتم جمع أصول التفسيرِ من البحر المحيط وترتيبها بمنهج وصفي، ثم دراسة هذه القواعد بمنهج تحليلي، ثم مقارنة هذه الاصول بأصول التفسير عند ابن جزَي في كتابه التسهيل في علوم التنزيل مثلا وهكذا.

المحور الثالث: خصوصية البحث في الدراسات القرآنية:

يمثل البحث العلمي في الدراسات القرآنية أهمية كبيرة في تطوير المعرفة والتفكير الديني، لكونه يركز على فهم القرآن الكريم وتطبيقه في الواقع، ومما لا شك فيه أن توظيف مناهج البحث العلمي في الدراسات القرآنية إجراء لابد منه إلا أنه يستدعي مراعاة مجموعة من الاعتبارات منها ما يلي:

أولاً :أن القرآن الكريم هو كلام الله نزل به جبريل عليه السلام على قلب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين ، وهو معجِز بكل المقاييس؛ يراه الأديب معجزاً، ويراه اللغوي معجزاً، ويراه أرباب القانون والتشريع معجزا، ويراه كل راسخ في علمه معجزا، وسيبقى النص القرآني أرقى نص لغوي عرفته البشرية، أعجز العرب والإنسانية جمعاء عن الإتيان بمثله[33] ، بدليل قوله تعالى: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰٓ أَنْ يَّاتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْءَانِ لَا يَاتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض ظَهِيرا[34](وهو بهذا يفارق باقي النصوص البشرية ومن ثم فتعامُلنا معه ينبغي ألا يكون كتعاملنا مع كلام المخلوق.

ثانيا: أن القرآن الكريم ليس كتابَ لغة وبلاغة واحكام وقَصص فقط حتى يدرس كما تدرس الكتابات الادبية بمناهج لسانية محضة، انما هو كتاب هداية ونور وارشاد ورحمة يقول سبحانه وتعالى (وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰب فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدى وَرَحْمَة لِّقَوْم يُومِنُون)[35]وقال تعالى : (قَدْ جَآءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُور وَكِتَٰب مُّبِين[36](وهذه الوظائف ينبغي تمثلها عند إعمال مناهج البحث العلمي إذ هناك فرق بين نص القران ونصوص الادب ولذا لا يصح تطبيق المناهج النقدية المعاصِرة على القرآن بإطلاق كما يطبق ذلك على نصوص الادب، وان يتعامل مع كلام الله كما يتعامل مع كلام المخلوقين لذلك نجد علماء النحو حينما كانوا يتحدثون عن بعض الحروف الزائدة في العربية يتأدبون مع كلام الله فيقولون صلة او مؤكدة مثل قوله تعالى (يَٰأَهْلَ الْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَة مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِن بَشِير وَلَا نَذِير[37]("مِن" لا يقولون حرف جر زائد تأدبا فيقولون (من) صلة وذلك لان القرآن الكريم وحي من الله والثاني إبداع بشري.

---

[33] –مصطفى ابراهيم العاني، دراسات قرآنية معاصرة ،ص:16 ، الموقع الالكتروني https: //iq .edu.uodiyala.islamic

[34] –الإسراء :88

[35] – الاعراف :51

[36] – المائدة :17

[37] – المائدة :21

ثم أن القران أخبرنا عن البعث والحساب والعقاب والجنة والنار وغيرها من الأمور الغيبية، والايمان بالغيب عندنا اساس لفهم القران الكريم يقول سبحانه وتعالى (الٓمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدى لِّلْمُتَّقِينَ اَلذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ)[38] وأصحاب المناهج اللسانية الحديثة عدد منهم لا صلة لهم بالغيب ولا يتحدثون عن الغيب إطلاقاً فإذن كيف يمكنهم أن يفهموا القرآن الفهم الصحيح.

ثالثاً: أن البحث في إطار الدراسات القرآنية ينبغي ان ينسجم مع متطلبات الواقع وتطورات العصر بشكل يعزز رسالة هذا الدين، ويظهر من قدرته على مواجهة الفكر المنحرف والتغيير الحاصل في المجتمع[39]،لاسيما وأن القرآن الكريم له القدرة على تكفل مواجهة المشكلات المعاصرة بطريقة وسطية سليمة، وبمنهج علمي محكم ودراسة موضوعية، فهو يدعو إلى اكتساب العلم والخبرة والفن والإبداع.[40]

وهذا يتطلب الالتزام بمنهج علمي وتنظيمي مبني على دراسة الآيات القرآنية والتأمل فيها من خلال تفسيرها وفهمها فهما دقيقا مستعينا بالسنة الصحيحة، ووفق الضوابط الشرعية وألا يقرأ قراءة لسانية عابرة.

رابعا: مراعاة أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية: لاسيما وكلنا يعلم أن تحديد نظام الأولويات في شريعتنا الإسلامية قائم على قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد، وهي قاعدة قرآنية معتبرة قوامها دفع الشر وجلب الخير، أو دفع الضر وجلب النفع، وهو ما يعبر عنه القرآن الكريم بالسيئة والحسنة قال العز بن عبد السلام: "ويعبر عن المصالح والمفاسد بالخير والشر، والنفع والضر، والحسنات والسيئات؛ لأنَّ المصالح كلها خيور نافعات حسنات والمفاسد بأسرها شرور مضرات. سيئات، وقد غلب في القرآن استعمال الحسنات في المصالح، والسيئات في المفاسد "[41]. لذا يلفت القرآن الكريم أنظارنا إلى مراعاة الأولويات؛ لئلا يتقدم ما حقه التأخير ولا يتأخر ما حقه التقديم، قال سبحانه وتعالى: (أَتَامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ اَلْكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعْقِلُون)[42]، وقال عز وجل: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْۚ إِنَّكَ أَنتَ اَلْعَزِيزُ الْحَكِيم)[43] ، فهنا عندما دعا إبراهيم – عليه السلام – ربه أن يرسل رسولاً أخر جانب تزكية الأخلاق إلى آخر مرحلة بعد تلاوة الآيات وتعليمهم الكتاب والحكمة.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم حريصين كل الحرص على أن يعرفوا الأولى من الأعمال، ليتقربوا إلى الله تعالى به، ولهذا كثرت أسئلتهم عن أحب الأعمال وأفضلها إلى الله تعالى ،وبالتالي فإن الباحث اليوم في مجال الدراسات القرآنية مطالب بمراعاة التقديم والتأخير، أو الترتيب في الموضوعات المختارة، فإذا ما كان درء المفسدة مقدما على جلب المصلحة

---

[38] – البقرة:1-2

[39] –أحمد عبد الكريم الكبيسي، البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق ،مقال نشر بواسطة مركز تفسير للدراسات القرآنية www .tafsir/.net ،ص:46.

[40] – أحمد عبدالكريم الكبيسي نفسه. ص:15

[41] –أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم الدمشقي (ت 660هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام : تح. محمود الشنقيطي ط دار المعارف بيروت – لبنان: 1/3-4

[42] – البقرة :43

[43] –البقرة: 128 .

فمن باب أولى دفع الأفسد مقدم على دفع الفاسد؛ وجلب الأصلح مقدم على جلب الصالح[44]، قال ابن أمير الحاج : "واعتناء الشرع بدفع المفاسد أكد من اعتنائه بجلب المصالح بدليل أنه يجب دفع كل مفسدة، ولا يجب جلب كل مصلحة.[45]"

وعليه يجب على الناظر أو الباحث – في هذا الميدان – دفع شبهات الإلحاد والملحدين، إذ إن درء الشبهات يفرض نفسه كأولوية عظمى، تحقيقا لما تقدم لاسيما وأن فريقا من غير المسلمين عمدوا إلى تشويه صورة الإسلام من خلال مهاجمة تشريعات القرآن في قضايا مهمة، أهمها قضايا المرأة وحرية العقيدة، وادعاء أن الإسلام لا يمتلك نظاما كاملا شاملا لكل مناحي الحياة، لذا فإن دفع الشبه عن القرآن الكريم والسنة النبوية، صار واجبًا لا يمكن التفريط فيه ويأثم أهل الاختصاص بالتغافل عنه[46] ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى : فكل من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الإسلام حقه ولا بموجب العلم والإيمان ولا حصل بكلامه شفاء الصدور وطمأنينة النفوس ولا أفاد كلامه العلم واليقين[47]. «

خامساً: يجب مراعاة طبيعة القرآن وهي كونه حاملا لرسالة الهية وأنه خطابا للعالمين،[48]ومن ثم لا ينبغي دراسته من جهة صوته وتصريفه وتركيبه ودلالاته فحسب، إنما يجب أن نتعبد لله تعالى بتلاوته ونتقرب به إليه، وهو ما يجعل البحث في الدراسات القرآنية يتميز عن غيره من البحوث.

سادساً: مراعاة أن القرآن انما هو نص صيغ بلغة عربية لها قوانينها ومعانيها واساليبها، وأن له أسرار لغوية كثيرة في مفرداته ومعانيه وتركيبه، مما يقتضي التسلح بما يناسب من الآليات او العلوم اللسانية واللغوية للتمكن من استخراج العديد من المعاني واستنباط الكثير من الدلالات المتعلقة بالآيات القرآنية.[49]

فلا يستقيم فهم القرآن من غير الاخذ بالاعتبار البعد النصي والبعد اللغوي للقرآن ففي البعد النصي ينبغي لحظ تكامل النص وافصاح بعضه عن بعضه وأثر بنيته في فهمه وكيفية صياغة اساليبه وخطابه، وفي البعد اللغوي ينبغي لحظ لغة عصر نزوله وما قبلها ولغة القرآن في علاقته مع هذه اللغة فضلا عن قوانين العربية ومعاني مفرداتها[50].

وهذا ما صرح به العلماء قديماً من ذلك ما ذكره الإمام البيضاوي في تفسيره حين قال: "وبعد فان أعظم العلوم مقداراً وأرفعها شرفاً ومناراً علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعد الشرع وأساسها لا يليق لتعاطيه والتصدي للتكلم فيه إلا من برع في العلوم الدينية كلها وأصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية بأنواعه" .[51]

---

[44] – أحمد عبد الكريم الكبيسي ،البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق مرجع سابق. ص:34

[45] –ابن أمير الحاج محمد بن محمد (ت879هـ)، التقرير والتحبير في علم الأصول : ط دار الفكر – بيروت 1417 هـ – 1996م : 3/ 28.

[46] – أحمد عبد الكريم الكبيسي مرجع سابق ص:34-35.

[47] – أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت 728هـ، درء تعارض العقل والنقل ، تحقيق محمد رشاد سالم، دار الكنوز الأدبية – الرياض، ط:1391هـ،ج207/1

[48] –مصطفى ابراهيم العاني ،دراسات قرانيه معاصرة مرجع سابق ص :15

[49] –لشخب زين الدين، المناهج اللسانية و أثرها في الدراسات القرآنية المعاصرة بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في العلوم الإسلامية تخصص دراسات قرآنية الموسم الدراسي 2017/2016 جامعة أحمد دراية – أدرار كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية الجمهورية الجزائرية ص:47

[50] – مصطفى ابراهيم العاني، دراسات قرانيه معاصرة المدرس المساعد: ، ص:16

[51] – دراسات قرانيه معاصرة مصطفى ابراهيم العاني ص:14

ومن ثم فإنه يجب على الباحث في الدراسات القرآنية أن يكون على إلمام بالعلوم اللغوية وكذلك العلوم الشرعية لأنها متكاملة وتدور في فلك واحد بحيث إنه لا يمكن الاستفادة منها الا بالعكوف عليها والنظر اليها نظرة شمولية.

-**سابعاً : أن طبيعة المعرفة الدينية الغالبة على البحث العلمي في الدراسات القرآنية** تجعله يتميز بخاصية تميزه عن غيره وهي كونه بحثا دينيا يرفض التطرف والنفاق أو التقليد من غير علم ، لأنه يلتصق بالفطرة والعلم والعمل [52]، فكلام الله يهب أسرارَه وأنوارَه لمن قرَن العلم بالخشية والعمل.

الخاتمـــــــة:

من خلال معالجة هذا الموضوع استطعت التوصل إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يأتي:

- ان مصطلح الدراسات القرآنية مصطلح حديث لم يستعمل إلا في القرن الماضي، وأول من استعمله هم المستشرقون، ثم انتشر استعماله عند غالب الباحثين المسلمين بمعناه العام الذي يشمل كل بحث أو دراسة متعلقة بالقرآن الكريم.
- أن البحث في الدراسات القرآنية يكتسي أهمية كبيرة في تحقيق التنمية والنهضة ومن يثم يجب المساهمة بفعالية في هذا المجال.
- ان الباحث في مجال الدراسات القرآنية مطالب بمراعاة قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد
- أن الدراسات القرآنية تتطلب من الباحثين الإحساس بالمسؤولية اتجاه خدمة الدين والمجتمع
- أن المناهج العلمية بمختلف أنواعها ليست ملزمة بشكل قطعي ولكنها ضرورة ملحة يجب الاعتماد عليها من قبل الباحثين للوصول إلى أفضل البحوث.

التوصيات:

- ربط البحث العلمي بالهوية والثقافة الإسلامية المتزنة من أجل تطوير مجتمعنا وإصلاحه
- التأكيد على أهمية البحث العلمي في الدراسات القرآنية لتحقيق التنمية والنهضة.
- دعوة الباحثين للمساهمة بفعالية في هذا المجال.

لائحة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم:

- إبراهيم بن يحيى، منهج دراسة المصطلح القرآني؛ عرض وتقويم من خلال كتاب «مفهوم الآية في القرآن الكريم والحديث الشريف» أحمّد الينبعي أُنموذجًا/ نشر بواسطة مركز تفسير الدراسات القرآنية/2021/1442م، الموقع الالكتروني Www.tafsir.net
- احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة مادة (ن ه ج)، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر
- أحمد عبد الكريم الكبيسي، البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق، مقال نشر بواسطة مركز تفسير للدراسات القرآنية Www.tafsir.net .

[52] – البحث العلمي وربطه بالمستجدات في الدراسات القرآنية العليا واقع وآفاق د. أحمد عبد الكريم الكبيسي ص:40

- ابن أمير الحاج محمد بن محمد (ت879هـ)، التقرير والتحبير في علم الأصول، ط دار الفكر - بيروت 1417 هـ - 1996م
- إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تح. أحمد عبد الغفور عطار، ط 4 دار العلم للملايين - بيروت١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- أمين محمد سلامة، قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر مؤتة تلفاكس، المعهد الدبلوماسي الأردني الأردن
- ابن نعميه عبد الغفار، التجديد في الدراسات القرآنية مجلة الحضارة الاسلامية كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية جامعة وهران العدد 2015/26
- أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت 728هـ، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق محمد رشاد سالم، دار الكنوز الأدبية – الرياض، ط: 1391هـ،ج207/1
- أبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم الدمشقي (ت ٦٦٠هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام: تح. محمود الشنقيطي ط دار المعارف بيروت – لبنان
- بلقيس اليماني، مناهج وأنواع البحث العلمي - مقال نُشر في 31 يوليو 2022 / الموقع الالكتروني /https://bahetheen.com
- خالد مهدي، الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن، / مجلة المعيار المجلد 14 العدد 02 ديسمبر (2023) / كلية العلوم الإسلامية الجزائر
- الشاهد البوشيخي الأمين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية مبدع، أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية، مقال الكتروني نشر بواسطة / الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) اللقاء العلمي 57.
- عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجزائرية ط/2010ص:145.
- قاسم محمد أحمد الخزرجي، مفهوم الدراسة التحليلية للحديث الدكتور الالكتروني /https://www.uoanbar.edu.iq
- لشخب زين الدين، المناهج اللسانية وأثرها في الدراسات القرآنية المعاصرة بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في العلوم الإسلامية - تخصص دراسات قرآنية الموسم الدراسي 2017/2016 جامعة أحمد دراية – أدرار كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية الجمهورية الجزائرية
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة دار الكتب صنعاء
- مصطفى ابراهيم العاني، دراسات قرانية معاصرة ، الموقع الالكتروني /https://islamic.uodiyala.edu.iq